

2021

خطة العمل 2021-2024
الهدف الرابع من التنمية المستدامة

وزارة
التربية
الكويت

[الفريق المكلف برصد مواقف وجهود دولة الكويت]

أنوار الحمدان
وضحي الظفيري
عائشة الجلاهمة

ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع

وضعت حكومة الكويت سياسات وخطط لتحقيق رؤية دولة الكويت 2035، وتتضمن الرؤية مجموعة أهداف استراتيجية عامه لتكون أساسا للخطط التنموية على مستوى الدولة وترتكز على خمس موضوعات أو نتائج مرجوة وسبعة ركائز وهي مجالات تركيز الخطة من اجل الاستثمار فيها وتطويرها.

❖ السياسات والاستراتيجيات:-

في اطار تلك الرؤية جاءت الخطة الانمائية متوسطة الاجل لدولة الكويت (2015-2016 / 2019-2020) التي استندت الى مجموعة محاور وركائز وتضمنت منهجية متتابعة تتيح تركيز وتوحيد الجهود من اجل تحقيق الاهداف الوطنية المشتركة وقد كانت وزارة التربية ورأس المال البشري إحدى هذه الركائز وتم الربط بين تلك المحاور والركائز بوضع ادلة رئيسية تهدف الى قياس التقدم في تنفيذ الخطة بصورة موضوعية وجاء ضمن هذه الادلة الرئيسية دليل جودة التعليم الذي يشمل مجموعة من التوجهات الاستراتيجية التي تمثلت في ما يأتي :

- تحسين جودة التعليم الأساسي.
- التوفيق بصورة أفضل لنظام التعليم مع الاقتصاد التنافسي.
- تحسين جودة تدريس الرياضيات والعلوم.
- تحسين جودة التعليم العالي.

وقد ضمنت هذه التوجهات الاستراتيجية غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وأصبحت تلك الغايات إحدى الموجات الرئيسية للمشاريع التشغيلية التي تعمل عليها قطاعات التعليم في الدولة سعيا لتلبية أجندة التنمية المستدامة لعام 2030 .

لذا تجلت السياسات الموضوعية والخطط التنموية على تحقيق الأهداف التالية خلال جائحة كورونا كالتالي:-

- التأكيد على تنفيذ رؤية دولة الكويت 2035 التي تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة ،في اعداد رأس مال بشري .
- تمتع جميع المواطنين بحق التعليم وإتاحة الفرصة للجميع وذلك بتسخير كل المتطلبات وتذليل كل التحديات خاصة في مواجهه الأزمات.
- الاستفادة من الخبرات الوطنية الأكاديمية في اعداد واعتماد نظام التعليم عن بعد .
- دعوة الشركاء في المجتمع المدني والقطاع الخاص للمساهمة في دعم المسيرة التعليمية في مختلف المجالات .
- اهتمام القيادة السياسية ممثلة بأمير البلاد في تكريم المعلمين والمدارس المميزة سنويا في يوم المعلم .
- ضمان استمرار التعليم للجميع الذي تجلت أهميته خلال أزمة جائحة كورونا وذلك بتوفير الميزانيات الاستثنائية
- نشر ثقافة المعرفة التكنولوجية والتمرس في استخدام البرامج والمنصات من خلال برامج تدريبية ممنهجة.

❖ ما تم تنفيذه وما هو جاري العمل به من أعمال تهدف بمحصلتها تحقيق جودة التعليم وتحقيق الهدف الرابع:-

بما أن التعليم هو أهم الركائز التي تهدف إلى تطوير المجتمع وإعداد الشباب بصورة أفضل ليصبحوا اعضاء يتمتعون بقدرات تنافسية وإنتاجية لقوة العمل الوطنية ،جاءت الأعمال التي تهدف لجودة التعليم على النحو التالي:-

أولاً: رصد ما تم تنفيذه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى الدولة

- تشكيل اللجنة الوطنية التوجيهية الدائمة لتنفيذ أجندة 2030 لأهداف التنمية المستدامة 2017
- تنظيم جائزة الكويت للتنمية المستدامة 2019
- إنشاء المرصد الوطني للتنمية المستدامة واستشراف المستقبل للتأكد من مطابقة أهداف التنمية المستدامة مع الخطط الاستراتيجية والإنمائية 2019.
- جاري العمل حالياً على وضع خارطة طريق لإعداد التقرير الطوعي الثاني للتنمية المستدامة 2023-2024.

ثانياً: المناصرة وسبل الدعم على المستوى الوطني

- نظمت الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط في العامين 2020 و 2021 ومن خلال اللجنة التوجيهية ، 13 ورشة عمل تعريفية بهدف نشر الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى مختلف جهات الدولة التي بلغ عددها 66 جهة حكومية ، تهدف هذه الورش واللقاءات المحلية لتعزيز استمرارية العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومنها الهدف الرابع ، ومن ضمنها اجتماعات ولقاءات جارية ومستمرة بين أعضاء الفريق الوطني والشركاء الوطنيين لتنفيذ إطار المرصد الوطني والشركاء الأساسيين وهم:-
- وزارة التربية
- الإدارة المركزية للإحصاء
- جامعة الكويت
- المركز الوطني لتطوير التعليم
- مجلس الجامعات الخاصة
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
- العمل على تفعيل دور الشراكة المجتمعية وذلك من خلال برنامج الاستجابة الطارئة لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي لضمان استمرار التعليم من خلال السياق التقني.
- مساهمة وزارة الاعلام في بث الحلقات والدروس المسجلة على قناة تلفزيون الكويت.
- مساهمة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج في اعداد دراسات حول التعليم عن بعد : الاستجابة لجائحة كورونا و دراسة دور الاسرة في التعليم عن بعد من خلال نشره في مجلة مستقبلات تربوية المجلد الرابع 2020 .
- وزارة التربية كونت فريق عمل برئاسة وكيل وزارة التربية لمتابعة مشاريع خطة التنمية التي تتواءم مع أهداف التنمية المستدامة.
- متابعة وتعميم التقارير الدولية التي تصدرها المنظمات الدولية التي تعني بمتابعة مدى تحقق الهدف الرابع مثل منظمة اليونسكو ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والبنك الدولي وغيرها من المنظمات الخليجية والعربية ، والمراجعة المستمرة للمؤشرات التربوية.
- مشاركة الهيئات العربية والدولية اونلاين بالمؤتمرات والورش التي تهتم بمتابعة العمل على تحقيق جودة التعليم حتى خلال أزمة كورونا

ثالثاً: رصد ما تم تنفيذه في وزارة التربية وتأثير جائحة كورونا على التعليم

- واجهت دولة الكويت وكل دول العالم خلال جائحة كورونا كوفيد 19 تحديات كبيرة لاستمرار التعليم و العمل على تحقيق غايات الهدف الرابع من التنمية المستدامة ، وتحت ضغط المخاوف الصحية قامت الدولة باتخاذ القرارات على النحو التالي:-
- __ تعطيل كافة الوحدات التعليمية وتوقف عمل المنظومات التعليمية حذورياً .
- __ الدفع لتغيير وتطوير استراتيجيات التعليم لتجد مخرجاً لاستمراره وتكملة التعليم والتعلم عن بُعد.

ولعدم معرفة أمد الجائحة وتاريخ انتهائها وتذبذب شدة تأثيرها وتصوراتها المستقبلية ، وزارة التربية اتخذت الإجراءات التالية:

- إغلاق المدارس بكل أنواعها.
- الاستعانة بخبرات أكاديمية من الجامعة لدراسة وتقييم الوضع الراهن واقتراح أفضل سبل التعليم والتدريب عن بعد.
- أصدرت الوزارة قرارا بإعادة تنظيم الرسوم الدراسية للمدارس الخاصة للعام الدراسي 2021/2020 ، و بتخفيض نسبة (25%) من الرسوم الدراسية المقررة عن العام الدراسي 2020/2019 وذلك عن الفترة من بداية العام وإلى حين العودة للنظام الطبيعي.

جدول (1) يوضح اعداد المتعلمين الذين توقفوا عن التعليم من 1 مارس 2020

البيان	التعليم العام	التعليم الخاص	التعليم الديني الصباحي	مدارس التربية الخاصة	تعليم الكبار والتعليم الديني المسائي	الاجمالي
ذكور	192,786	151,567	1,886	1,001	8,644	355,884
إناث	212,582	117,615	1,424	685	7,630	339,936
مجموع	405,368	269,182	3,310	1,686	16,274	695,820

- تم إصدار قرار بعودة طلبة الصف الثاني عشر فقط لاستئناف الدراسة في شهر أغسطس 2020.

جدول (2) يوضح اعداد المتعلمين في الصف الثاني عشر الذين استمرو بالتعليم 2020/2019

مجموع	إناث	ذكور
43915	21661	22254

- ترفيع الطلبة بالمراحل الانتقالية الناجحين من (الصف الأول حتى الصف الحادي العشر) إلى الصفوف التالية.
- دمج المناهج المتبقية من الفصل الدراسي الثاني للعام 2020/2019 مع الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020 للطلبة المرفعين.
- بدأ العام الدراسي 2021/2020 لجميع طلبة وزارة التربية في 4 أكتوبر 2020 وذلك من خلال التعليم عن بعد.

جدول (3) يوضح عدد الطلبة في جميع أنواع التعليم في العام الدراسي 2021/2020

البيان	التعليم العام	التعليم الخاص	التعليم الديني الصباحي	تعليم كبار والتعليم الديني المسائي	التربية الخاصة	مجموع
رياض الأطفال	41022	18722				59744
المرحلة الابتدائية	162746	103902			275	266923
المرحلة المتوسطة	127848	72986	1661	4405	260	207160
المرحلة الثانوية	85974	46561	1662	28337	256	162790
محو الأمية				1136		1136
طلبة البعثات			69			69
احتياجات خاصة		1474			702	2176
مجموع	417590	245337	3392	33878	1493	701690

- إلغاء الاختبارات الورقية واعتماد آلية تقييم إلكترونية بناء على نقاط التفاعل والحضور وأداء الواجبات والاختبارات.
- تشكيل فرق تطوعية لإعداد وتقديم وتسجيل حلقات تعليمية لكل مادة ، وتم إعداد وتجهيز 12 أستوديو بكامل معداته لتسجيل حلقات جميع المواد الدراسية.
- التنسيق مع وزارة الإعلام لتخصيص قناة تلفزيونية تربوية لبث الدروس التعليمية وبث الدروس على قناة اليوتيوب.

- أنشئت المنصات التعليمية الإلكترونية للانتقال من مرحلة التعليم التقليدي إلى مرحلة التعليم عن بعد.
- ربط البوابة التعليمية ورفع جميع الكتب المدرسية ومصادر التعلم المتنوعة ببرنامج Teams، وتمكين المعلمين والإداريين وأولياء الأمور من الاطلاع والاستفادة منها.
- تجهيز المدارس للتعليم عن بعد، وتوسيع قاعدة المستفيدين من بوابة الكويت التعليمية.
- الدخول من خلال خاصية الدخول الموحد Single Sign On عبر نظام توثيق موحد مرتبط بالسجل الالكتروني للوزارة.
- إعداد وبث برامج توعية لكيفية استخدام برنامج Teams. بالإضافة لإعداد دليل لاستخدام البرنامج .
- ربط سجل الطالب والهيكل التنظيمي الحالي مع مايكروسوفت تيمز Teams من خلال School Data Sync.

جدول (5) يوضح أعداد المتعلمين المستفيدين من البوابة التعليمية

مج	ذكور	إناث

- إعداد دورات تدريبية لتمكين المعلم والميدان التربوي من إدارة الفصول الافتراضية وتوفير مصادر تعلم وكيفية استخدام أفضل الاستراتيجيات للتدريس عبر نظام التعليم عن بعد.

جدول (6) يوضح عدد المشاركين بالبرامج التدريبية للعام الدراسي 2021/2020 حسب المراحل التعليمية

التوجيه الفني	المرحلة التعليمية								الفئة المستفيدة
	الثانوية		المتوسطة		الابتدائية		رياض الأطفال		
	متدرب	متدربة	متدرب	متدربة	متدرب	متدربة	متدرب	متدربة	
متدربة	72							35	موجه فني
195		112	75	94	78	130	28	121	رئيس قسم
		575	293	596	435	998	448	238	معلم
131	64	687	368	690	513	1128	476	394	الإجمالي
	267		1055		1203		1604	394	
4523									

- رفع جميع المناهج الدراسية المعدلة بصيغة (PDF) على موقع الوزارة.
- العمل جاري على تجهيز المدارس للتعليم عن بعد حتى بعد عودة انتظام الدراسة الطبيعية.
- إعداد قاموس معتمد بلغة الإشارة الوصفية عن طريق تسجيل فيديوهات ليكون مرجع للهيئة التعليمية والمتعلمين.
- بث قناة تربوية خاصة بفئة الإعاقة السمعية تحتوي شرح الدروس بلغة الإشارة لجميع المواد، وقناة تربوية أخرى خاصة للمكفوفين تحتوي على تسجيل صوتي للكتاب القارئ.

جدول (4) يوضح عدد الفيديوهات التعليمية على القناة التربوية على اليوتيوب

م	المرحلة الدراسية	عدد الفيديوهات
1	مرحلة رياض الأطفال	120
2	المرحلة الابتدائية	738
3	المرحلة المتوسطة	283
4	المرحلة الثانوية (الصف العاشر والحادي عشر)	955
5	المرحلة الثانوية (الصف الثاني عشر)	448
6	التعليم الديني	264
7	القناة التربوية لمدارس النور للتربية الخاصة- المصادر السمعية	29
8	القناة التربوية للتعليم بلغة الإشارة	121

رابعاً: رصد ومتابعة تنفيذ بنود خطة الطوارئ في وزارة التربية

تمت متابعة ورصد التطورات المختلفة في العملية التعليمية، بإجراء ورش العمل والدورات اونلاين واعداد التقارير والدراسات لمتابعة التطورات المستجدة والمؤثرة لإلقاء الضوء على التحديات والصعوبات التي تواجه العملية التعليمية لتقدم أهم النتائج والتوصيات التي تساعد المسؤولين في عمليات الإصلاح، وتطوير التعليم بما يتماشى مع الأهداف المرجو تحقيقها بالتنمية المستدامة ومن التقارير والدراسات التي قامت بها وزارة التربية والتي تهتم بتحقيق جودة التعليم خاصتا خلال فترة جائحة كورونا:-

1. دراسة استطلاعية عن مدى تفاعل المتعلمين والمعلمين للصف الثاني عشر مع نظام التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا (2020)
2. دمج التكنولوجيا في التعليم كمرحلة انتقالية لتطبيق التعليم عن بُعد بدولة الكويت (2020).
3. التعليم الإلكتروني بين الواقع والمأمول (2020).
4. دراسة تقويم العبء الدراسي على المتعلم أثناء التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (2021).
5. التحديات التي تواجه تطبيق التعليم عن بُعد في مدارس المرحلة المتوسطة بالتعليم العام ومتطلبات نجاحه في الكويت من وجهة نظر الميدان التربوي (2021).

التقارير والدراسات التي أجريت خرجت بمجموعة من النتائج التي شخصت الوضع الراهن لمتابعي تحقيق جودة التعليم خلال الظروف المستجدة عالميا ومن أهم هذه النتائج:-

- التحديات التي تواجه تحقيق الهدف الرابع المرتبطة بالمتعلم تشمل: تفاوت قدرات المتعلمين التقنية، وضعف انتباه المتعلمين أثناء الحصة (الفصول الافتراضية) بالتعليم عن بُعد.
- التحديات التي تواجه تحقيق الهدف الرابع المرتبطة بالمعلم تشمل: وجود صعوبات في تدريس بعض أجزاء مناهج المواد العلمية أثناء التدريس في التعليم عن بُعد، يواجه المعلمون صعوبة في متابعة جميع المتعلمين عبر الأدوات المتاحة للتعليم عن بُعد، وصعوبة تطبيق المعلمين أساليب التعليم المختلفة عبر التعليم عن بُعد.
- التحديات التي تواجه تحقيق الهدف الرابع المرتبطة بالبيئة التعليمية (المنزل) تشمل: تشمل حدوث مشكلات في شبكة الإنترنت تعوق أداء الحصة اونلاين، وأيضا لا يوجد نظام اختبارات منصف للطلاب في التعليم اونلاين، وعدم وجود رؤية واضحة لاستراتيجيات التعليم عن بُعد.
- وجود عبء دراسي على المتعلمين أثناء التعليم اونلاين منها: من الأسباب الرئيسية المباشرة في زيادة العبء الدراسي على المتعلمين أثناء التعليم عن بُعد هي كثرة عدد الواجبات، و كثرة عدد التقييمات والاختبارات، وكذلك الأخطاء التي تحدث أثناء تصحيح الواجبات والاختبارات إلكترونياً.

قدمت هذه التقارير والدراسات العديد من التوصيات التي تساهم في تحقيق جودة التعليم كان من أهمها:

- التأكيد على تكاتف كل الهيئات المعنية بالتعليم عن بُعد للارتقاء بمستوى تطبيقه من خلال حل المشكلات والصعوبات التي تحد من نجاح تطبيقه.
- توفير التدريب المناسب لكل المعنيين بالتعليم عن بُعد ووضع خطة طويلة الأجل للتنمية المهنية للمعلمين والمتعلمين وكل العاملين في الحقل التربوي، والتي تركز على الاستمرار في التدريب على كل ما هو جديد في مجال التعليم الإلكتروني لضمان تفوقهم ومسايرتهم للتقدم التكنولوجي في المجال التربوي.
- تطوير مناهج إلكترونية تفاعلية تناسب المتغيرات والمستجدات العالمية.
- الاستمرار في تطوير كل المشروعات التي تُثري التعليم الإلكتروني بما يساهم في نجاح تطبيقه.

- التركيز على أن يكون هناك تنسيق مستمر بين المعلمين والتوجيه الفني العام للمواد الدراسية المختلفة أثناء التعليم عن بُعد من أجل تقليل التوتر وتخفيف الأعباء الدراسية على المتعلمين.
- تعلم الدروس المستفادة فيجب ألا نعود إلى ممارسات التعليم والتعلم قبل جائحة فيروس كورونا، ونسيان كل ما تم في تجربة التعليم عن بُعد ودوره الهام في الحفاظ على استمرارية التعليم لمواجهة المخاطر المستقبلية.
- استقطاب أفضل الممارسات والاستراتيجيات لتقييم المتعلمين.
- إدراك إن الانتقال إلى التعليم عن بُعد عبر الإنترنت قد نجح وأن الخبرة المكتسبة يمكن توظيفها في المستقبل؛ لذا يجب استخدام أسلوب (الدمج) والاستمرار في التعليم عن بُعد مع التعليم التقليدي (التعليم المدمج)، بعد أن تعود الدراسة لطبيعتها التقليدية (حضورياً).
- تبادل الخبرات والتجارب الناجحة لتطوير التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد والتعليم المدمج) وزيادة كفاءة وجودة التطبيق.
- تطبيق التعليم الإلكتروني و"التعليم المدمج" بالتدرج وبنسب مقبولة تتناسب والإمكانيات المتاحة، بعد وضع آليات تؤدي إلى نجاح تطبيقه، وذلك بهدف:

- ترسيخ التعليم المستمر مدى الحياة.
- ضمان نجاح التعليم عن بعد في الظروف الطارئة التي يصعب فيها التعليم داخل المدارس.
- تخفيف بعض العبء الواقع على المعلم والمتعلم.